ويجلس على مكان طاهر في ظلمة لاجل سر باهر

يقول والرابع من اداب المريد في الذكر ان يجلس على مكان طاهر
لان للذكر واردا على حسب حقايق حروفه المتلقيه واتصالها
بالحضرات الثلاثه التي هي توحيد الذات وتوحيد الصفات
وتوحيد الافعال فيحضرها اورادها التي هي ارواح مجرده
ترد هم يغرون من المكان المتنجس ويقرب منه الشيطان لعدم وجود
الملائكة فيه لان الشيطان يفر من الملائكه ما امكن ولهذا
امر الله تعالى بالطهارة الكاملة ظاهرا وباطنا حتى تصل الينا
نفحاته القلوب المراقبه المستعدة لما يلقى اليها بانس حملتها
من الروحانيين المقربين الطاهرين وقوله في ظلمة متعلق بيجلس
لاجل سر باهر وهو ان الظلمة محل هدو الحركات واجتماع القوى
النفسيه وطروق الوارد فيه اكثر من لو كان المجلس منورا وربما
حضروا باجسام مقابلة يسمع حركاتها او حضر اناس من
الجن على صور مختلفة ففي الظلمة لا يرى ان لو فتح الذاكر اجفانه
ولطالما سمعت بقالب بعضهم ورؤيته مبادئ اشياخهم هذا
ان كان الذكر ليلا فلا باس ان يطفى المصباح فيه عند امن الفتنة
واما اذا لم تؤمن فيه كان كان فيه ذا شبهة فلا ينبغي
طفو الضوء حينئذ واما ان كان نهارا فيطلب للذاكر ان يكون
في مكان خال من الهرج وكلام غير الذكر لئلا يشتغل الذاكر بهما ثم
قال قدس الله سره

والصدق والاخلاص فيه فاصدقا وطيب ثوب ثم من ستقفا

وطيب

وطيب المجلس ونقي الجوب عن القلب وهكذا روا

يقول والخامس من الاداب اللازمة على المريد في الذكر بدون
ارتياب الصدق وهو ضد الكذب في ذكره اي يذكر الله تعالى
بالفاظ يعتقد صدقها اعتقادا جازما لا شبهة فيه وذلك كمن
يذكر بالاسم الاول الذي لا اله الا الله فانه لا بد له من اعتبار
معناها وهو اما نفي الالوهيه عما سوى الله تعالى واما نفي الوجود
حقيقة عن غير الله تعالى لان كل ما سواه وجوده ليس بحقيقي بالنسبة
الوجود لذاته اعتبارية او مجازيه والوجود حقيقة الذي هو
ليس مسبوقا بعدم ولا يلحقه عدم انما هو وجود الحق سبحانه
وتعالى فيجب على كل ذاكر ان يكون عبد الله تعالى لا لغيره حيث
نفى الالوهية عما سواه لانه يكون ناطقا بها بلسانه ومع ذلك فهو
عبد الدنيا ونحوها بان كانت حاكمة عليه وانه يحبها ولا انزعجت
علم غيرها حيث انه يجب على كل عبد الله تعالى ان يكون عنده
وحده خارجا عن رق الاغيار وكلها مستخلصا بعبوديته كلها
لله تعالى حتى يصح له دعوى الالوهيه لله تعالى والسادس الاخلاص
وهو ضد الرياء والاخلاص وضده ونحوه يدخل في سائر العبادات
والافعال فيجب على كل انسان ان يتحراه في كل اعماله لانه به يحيى
العمل وينتج الامل وبضده تذهب الاعمال جفاء ويسعى صاحبه
على شفا وهو المنتج للاعمال والناهض بها الى الوصول القبول
والاقبال ومن اراد زيادة التفهم لهما فعليه بكتاب الاحيا
للامام الغزالي رضي الله عنه وقوله وطيب ثوب اي والسابع

Copyright © King Saud University